

الأغاني

من مختار الأغاني ونادرها .

أخبرني محمد بن خلف وكيع وعمي قالا حدثنا هارون بن محمد بن عبد الملك الزيات قال قال عبد الله بن محمد بن إسماعيل الجعفري حدثنا عبد الله بن إسحاق الجعفري عن عبد العزيز بن أبي ثابت قال حدثني رجل من أهل طبرستان كبير السن قال بينا أنا يوما أمشي في ضيعة لي فيها ألوان من الفاكهة والزعفران وغير ذلك من الأشجار إذ أنا بإنسان في البستان مطروح عليه أهدام خلجان فدنوت منه فإذا هو يتحرك ولا يتكلم فأصغيت إليه فإذا هو يقول بصوت خفي .

(تَعَزَّزْ بِصَبْرِ لا وَجَدَّكَ لا تَرَى ... بِشَّامِ الحِمَى أُخْرِى الليالي الغُوابِرِ .)

(كأنَّ فؤادي من تذكُّرِهِ الحِمَى ... وأهلَ الحِمَى يَهْفُو به ريشُ طائر) .
قال فما زال يردد هذين البيتين حتى فاضت نفسه فسألت عنه فقل لي هذا الصمة بن عبد الله القشيري .

أخبرني عمي قال حدثنا الخراز أحمد بن الحارث قال كان ابن الأعرابي يستحسن قول الصمة